ورد النداء في القرآن الكريم ملفوظاً: ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة. . .﴾[1].

كما ورد مقدراً كما في قوله تعالى: ﴿ربنا عليك توكلنا﴾[2]، ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾[3]، ﴿يوسف اعرض عن هذا﴾[4] أي يا ربنا ويا يوسف.

ويا وحدها ينادى بها أي وأية: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله. . .﴾[5]، ﴿يا أيتها النفس المطمئنة. . .﴾[6].

وتحذف أداة النداء في اسم الاشارة: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾[7] أي ثم أنتم يا هؤلاء.

كما ورد النداء حقيقياً كما في الآية: ﴿وقلنا يا آدم. .﴾، ومجازياً كما في قوله تعالى: ﴿يا جبال أوبي معه والطير﴾[8].

وللتحسر كقوله تعالى على لسان الكافر يوم القيامة: ﴿يا ليتني كنت تراباً﴾[9].

وبطلب الاستجابة: ﴿ربنا لا تزع قلوبنا. .﴾ والتنبيه كما في قوله: ﴿ألا يسجدوا﴾[10].

والتعجب كقوله: ﴿يا حسرة على العباد. .﴾[11]. إلى ما هنالك من معان تفهم من سياق الآيات بمعونة قرائن الأحوال.

* * *

(١) سورة البقرة / ٣٥.
(٢) سورة الممتحنة / ٤.
(٣) سورة آل عمران / ٨.
(٤) سورة يوسف / ٢٩.
(٥) سورة الصف / ١٤.
(٦) الفجر / ٢٧.
(٧) سورة البقرة / ٨٥.
(٨) سورة سبأ / ١٠.
(٩) سورة النبأ / ٤٠.
(١٠) سورة النمل / ٢٥.
(١١) سورة يس / ٣٠.